Quarterly Journal of Contemporary Literature Studies **Volume 15, Issue 58**
Islamic Azad University in Jiroft **June 2023**
https://cls.jiroft.iau.ir/ **pp. 26-43**

10.30495/CLS.2023.1931123.1322

Research Article

Semantic deviations by taking a new look at the diagnostic industry in the poems of Muhammad Maghout

Ali Pirani Shal[1*], Hosein Abavisani[1], Soghra Falahati[1], Zeinab Asadi Jafari[2]

Abstract

The field of meaning is one of the most flexible levels in language, and this is why it transforms more than its other levels. The poems of the Syrian social poet, *Muhammad al-Maghout*, are collected in three poetry books: "Sadness in the moonlight", "A room with millions of walls" and "Joy is not my profession." And you see all kinds of moral violations. One of these violations is indicative, which includes: simile, personification, personification, metaphor, and ... the art or making of the diagnosis was studied as a model for the types of semantic violations appropriate in the works of this contemporary poet and also "we tried to examine the use of a precise definition and Diagnosis in a literary text.There are two general sections, one of the two in terms of the semantics of any words and expressions in which the personification or embodiment is placed and that it falls into any group and the second section is the grammatical position of these words that is, that they use a compound "or as a sentence or a phrase." Each chapter is given an example from his poetry book.

Keywords: Intertextuality, Gerard Genette, Manazil Al-Sa'irin, Biaze Va-Savad

How to Cite: Pirani Shal A, Abavisani H, Falahati S, Asadi Jafari Z., Semantic deviations by taking a new look at the diagnostic industry in the poems of Muhammad Maghout, Quarterly Journal of Contemporary Literature Studies, 2023;15(58):26-43.

1. Associate Professor, Arabic Language and Literature, Khwarazmi University, Tehran, Iran
2. PhD student in Arabic Language and Literature, student at Khwarazmi University, Tehran, Iran

Correspondence Author: Ali Pirani Shal **Email:** asadi.z3011@yahoo.com

Receive Date: 19.04.2023 **Accept Date:** 27.06.2023

فصلنامه علمی دراسات الادب المعاصر
دانشگاه آزاد اسلامی واحد جیرفت
https://cls.jiroft.iau.ir/

دوره ۱۵، شماره ۵۸
تابستان ۱۴۰۲
صص: ۴۳-۲۶

10.30495/CLS.2023.1931123.1322

مقاله پژوهشی

انحرافات معنایی با نگاهی نو به شخصیت پردازی در اشعار محمد الماغوط

علی بیرانی شال[1*]، حسین ابویسانی[1]، صغری فلاحتی[1]، زینب اسدی جعفری[2]

چکیده

سروده های محمد *الماغوط* شاعر اجتماعی اهل سوریه در سه دفتر شعری به نام های "غم در نور مهتاب"، "اتاقی با میلیون ها دیوار" و "شادی حرفه من نیست" گرد هم آمده است و انواع هنجارشکنی ها در آن دیده می شود. زیرا وزن شعری او قصیدۀ النثر است و بیش از آنکه به اوزان شعری اهمیت دهد او به محتوا و واژگان اهمیت می دهدو سبک ادبی او بر اساس هنجار شکنی ها و آرایه های ادبی است. یکی از انواع هنجارشکنی ها، معنایی است که شامل: حس آمیزی، تشبیه، کنایه، تشخیص و ... می باشد. صنعت تشخیص به عنوان نماینده ای از انواع هنجارشکنی معنایی در آثار این شاعر معاصر عرب زبان مورد بررسی قرار گرفته است، همچنین تلاش بر این است تا تعریفی دقیق و تقسیم بندی مناسب برای تفکیک کاربرد تشخیص در متنی ادبی مورد بررسی قرار گیرد. دو تقسیم بندی کلی صورت گرفته است یکی از نظر معنایی یعنی کلماتی که انسان پنداری در مورد آنها انجام شده است در در چه گروهی قرار می گیرند و دوم اینکه از نظر نحوی کلمات دارای چه جایگاهی هستند یعنی به صورت ترکیب به کار می روند یا جمله و یا منادایی هستند که هم چون انسان مورد خطاب قرار می گیرند و در هر بخش نمونه ای از هر یک از دفاتر شعری آورده شده و پژوهش حاضر بر اساس روش تحلیلی-آماری صورت پذیرفته است.

واژگان کلیدی: بینامتنیت، جرارد ژنت، منازیل السائرین، بیاض و سواد

۱. دانشیار، زبان و ادبیات عرب، دانشگاه خوارزمی، تهران، ایران
۲. دانشجوی دکتری زبان و ادبیات عرب، دانشگاه خوارزمی، تهران، ایران
نویسنده مسئول: علی بیرانی شال ایمیل: ---

تاریخ دریافت: ۱۴۰۲/۰۱/۳۱ تاریخ پذیرش: ۱۴۰۲/۰۴/۰۶

ارجاع: بیرانی شال علی، ابویسانی حسین، فلاحتی صغری، اسدی جعفری زینب، انحرافات معنایی با نگاهی نو به شخصیت پردازی در اشعار محمد الماغوط ، دراسات ادب معاصر، دوره ۱۵، شماره ۵۸، تابستان ۱۴۰۲، صفحات ۴۳-۲۶.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

دراسات الأدب المعاصر
جامعة آزاد الإسلامية فى جيرفت
https://cls.jiroft.iau.ir/

السنة ١٥ ، العدد ٥٨
صيف ١٤٤٤
صص: ٤٣-٢٦

10.30495/CLS.2023.1931123.1322

المقالة البحثية

الانحرافات الدلالية بِالقاءِ نظرةٍ جديدة على صناعة التشخيص فى قصائد محمد *الماغوط*

علي بيراني شال [١*]، حسين ابويسانيي [١]، صغرى فلاحتي [١]، زينب أسدي جعفري [٢]

الملخّص

تُجمَع قصائدُ الشاعرِ الاجتماعيّ السوريّ، محمد *الماغوط*، فى ثلاثة كتبٍ شعريّة و هى « الحزن فى ضوء القمر»، «غرفة بملايين الجدران» و «الفرح ليس مهنتي» و تُرى فيها كلّ انواع الانتهاكات الادبية، لأن وزنه الشعري هو قصيدة النثر ، ويهتم بالمحتوى والكلمات أكثر من اهتمامه بأوزان الشعر ، وأسلوبه الأدبي يقوم على القواعد والمصفوفات الأدبية. احدى من هذه الانتهاكات، هى دلاليّة و التى تتضمن: التشبيه، التشخيص او التجسيد والكناية و...تمّت دراسة فنّ او صناعة التشخيص كنموذجٍ لانواع الانتهاكات الدلاليّة فى اعمالِ هذا الشاعر المعاصر و ايضا" حاولنا اَن نُفَحّص تعريفٍ دقيق وتقسيمٍ مناسب لتمييزِ استخدامِ التشخيص فى نصٍ ادبى. يوجدُ قسمان عامّان، احدُ من القسمان من حيثِ الدلالات اَى فى الكلمات وعبارات التى وُضعَت فيها صناعة التشخيص او التجسيد واَنّها تقعُ فى ايُّ مجموعة وقسم الثانى هو موقف النحوى لهذه الكلمات اَى اَنّها تُستخدم مركبا" او كجملة او عبارةٍ تُنادى كالإنسان، و فى كل فصلٍ يتمّ اِعطاء مثال من كتبه الشعريّة. تعتمد الدراسة الحاليّة على منهج التحليليّ-الاحصائيّ.

الكلمات الرئيسة: لادب المعاصر، قصيدة النثر، صناعة الادبى،الشاعر السورى، الانتهاكة، التجسيد

١. استاذة مشاركة ، اللغة العربية و آدابها، بجامعة خوارزمى، طهران، إيران
٢. طالبة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، طالبة بجامعة خوارزمي، طهران، إيران

المؤلف المختص: أحمد خيالي خطيبي **البريد الالكتروني:** asadi.z3011@yahoo.com

تاريخ الوصول: ١٤٤٤/٠٢/٢٢ **تاريخ القبول: ٠٢/٢٩/**

المقدمة

نظرًا لأن الكلمات والجمل هي مكونات جسم النص الأدبي، سواء النثر أو النظم، فإن إزالة المألوفة هي سبب الفصل بين النص الأدبي وغير الأدبي. أحد أنواع عدم المعرفة هو استخدام المصفوفات الأدبية، بما في ذلك التعرف، وفحص هذه المصفوفة وحدها فرصة جيدة للتفكير العميق حولها لتحديد المجالات المختلفة لاستخدامها لأنّ مجال المعنى هو من اكثر مستويات المرونة فى اللغة وهذا يتحوّل اكثر من مستوياتها الاخرى. فى مجال الانتهاكات الدلاليِة الكلمات لاتتوافقُ فى محورِ الاستبدال ومحورِ التعايش مع قواعدِ اللغة المعتادّة ويسمّون به علماءُ المعنى كلماتٌ متعارضة مع الظاهر وفى قولِ المنهّجون هذه الكلمات متعارضة ومنحرفة.

الصور الخياليّة او الفنون الادبيّة هى من اساليب التى تحوّل اللغة اليوميّة الى لغة ادبيّة. احد هذه الاساليب هو فن التشخيص او التجسيد الذى يعطى المفاهيمُ و الاشياء غير الحيّة والظواهر الطبيعيّة، روحٌ انسانيّة والشاعر يخاطبُ هذه المفاهيم كانّها حيّة و اَحيانا" هذه العناصر تفتح افواهها و تعمل كالانسان. هذا التعريف هو تعريفٌ بسيط من هذا الفنّ الادبى و امّا فيما يلى سيتمّ تقديم تعاريفٌ مختلفة لهذه الصناعة الادبيّة.

محمد *الماغوط* شاعر وكاتب سورى كبير وأحد أعظمَ شعراء شعرِ الحديث فى الادبِ العربىّ والعالمىّ، هو أحد الشعراء المعاصرين الأقوياء الذين استطاعوا حفظ قصائد فعالة ودائمة على شكل قصيدة نثرية. انعكست التخيلات الملونة والصور الشعرية الخالصة في قصائد هذا الشاعر المعاصر. اشعار التى تمّ فحصها فى هذا البحث هى من ثلاثة من كتبة بعنوان «الحزن فى ضوء القمر»، «غرفةٍ بملايين الجدران» و« الفرح ليس مهنتى» واوّل كتابه الشعرىّ اى « الحزن فى ضوء القمر»، كُتب عندما هو كان مسجون.

وفقا" لما سبق، التشخيص او التجسيد يعد من اَشكال الإنحراف الدلالّى الذى له فروعٍ دلاليّة مختلفة و قد استخدم بأَشكال نحويّة مختلفة فى الاشعار والنصوص الادبيّة، لكن هذا الفنّ الادبى لم يُهتَم بشكل محدد و شامل وتمّت دراسته دائما" فى جانب الفنون الأدبيّة الاخرى او تمّ فحصه بشكل مقارنة بين اَعمال شاعرين. فى هذه المقالة الادبيّة تمّ فحص أشعار محمد *ماغوط* من حيث فن التشخيص وتم تصنيف هذا الفنّ الادبى من حيث الدلالىّ وكيفيّة إستخدام هذا الفن فى أشعاره. هناك أسئلة حول هذا:

١.ما هو معدّل إستخدام صناعة التشخيص فى كلّ عمل شعرىّ؟

٢. ما مدى درجة نجاح محمد *الماغوط* فى إستخدام صناعة التشخيص و إنشاء الصور الجديدة؟
٣. اى نوعٍ من الترتيب (الجملة المركّبة او المنادى) له اكثر استخداما فى اشعار محمد *ماغوط*؟
٤. ايّ من موارد الطبيعة غير الحيّة، والطبيعة الحيّة، والمفاهيم والاشياء قد وُهبت بروحٍ
إنسانيّة من جانب الشاعر؟

أسبقيّة البحث- خلفيّة البحث

لم يتمّ اِجراء اى بحثٍ فى موضوع فنّ التشخيص فى اَعمال محمد *ماغوط*، لكنّ نذكر فيما يلى قسمين من الابحاث التي تمّ اجراءها على موضوع محمد *ماغوط* او فنّ التشخيص؛ نُشر المقال "بحثٌ فى سياقات العاطفيّة لاشعار *شاملو و ماغوط*" الذي كتبه عليرضا محكى پور و وفادار كشاورز في المجلة الفصلية لدراسات الأدب المقارن ، ٢٠١١ ، والتي تتناول الخلفيات العاطفية لهذين الشاعرين ، وهو مذكور بسبب فقدان جانب واحد من هذه المقالة المقارنة. مقال" السياق الاجتماعيّ فى اشعار" كتبته *فاطمة قادرى ومهرى زينى* نشر في مجلة الأدب المقارن عام ٢٠٠٩ وتم دراسة السياقات الاجتماعية لشعر ماغوط. مقالة"تحليلٍ نفسيّ لاعمال محمد *ماغوط* وفقا على آثار السلبيّة للفقر و السجن التي كتبها *حسن مجيدى و مينا كاويان رئوف* في المجلة العلمية لجمعية اللغة العربية وآدابها عام ٢٠١٣ إن التأثير النفسي لهذه المقالات الثلاثة الأخيرة على كيفية استخدام الانحرافات الأدبية جدير بالملاحظة. تشمل المقالة "شعر الحر عند محمد *ماغوط و احمد شاملو*" من تأليف *على كنجيان خنارى وفاطمه جغتايى* التي نُشرت في المجلة الفصلية للأدب المعاصر، ٢٠١١، وتبحث في الوزن الشعري لـ*ماغوط*. في المقال "دراسة فى صناعة التشخيص فى اشعار *قيصر امين بور*" كتبه *على محمدى وجميله زارعى* المنشورة في دورية اللغة الفارسية وآدابها الفصلية العدد ٤١، ٢٠٠٩، فى هذه بحث فى موضوع فنّ التشخيص في الشعر الفارسي، وفي هذا المقال تمت دراسة هذه المجموعة في الشعر العربي. وقد تناولت المقالات المذكورة بحث حول *ماغوط* في المجالات الشعرية والنفسية والاجتماعية وغيرها من الأوزان، ولم تتناول بالتحديد التشخيص في شعر *الماغوط*.

طريقة البحث

تعتمد الدراسة الحاليّة على منهج التحليليّ-الاحصائيّ. اولا تمّ اِجراء بحثٍ من المصادر المختلفة حولَ الانحراف او الانتهاك الدلاليّ، ثمّ تمّ فحصِ صناعة التشخيص كاحد انواعِ هذا الانحراف وتمّ تحليل امثلة هذه الصناعة المستخمة فى اشعار، الحزن فى ضوء القمر، غرفة بملايين الجدران والفرح ليس مهنتى من الشاعر السورى، محمد *ماغوط* وفى النهاية تُعرَض مرسمات احصائيّة.

بحث وفحص صناعة التشخيص

هذه الصناعة لها اسماء مختلفة كالتشخيص والتجسيد والتجسيم و... واحيانا تسمّى بالاستعارة المكنيّة او المجاز. أولا نقدّم تعاريفا مختلفة لهذه الصناعة من علماء الادبيّة ومن ثمّ سيقال لماذا تسمّى هذه الصناعة بالتجسيد او التجسيم.

«التشخيص» فى اللغة يعنى التمييز او توصيف شىء ما، وفى علم البيان يعنى نسب الصفات البشريّة الى الاشياء غير الحية والاشياء المجردّة(موسوعة الادب الغارسىّ: ١٣٨٠،٢٨١)

فى اللغة الانجليزيّة يُوخذ مصطلح personification من مصدر personify وهذا المصدر هو ايضا ماخوذٌ من كلمة person بمعنى الشخص او الآدم لكنّ فى البلاغة الانجليزيّة يشير هذا المصطلح الى سلوك فنّى الذى يستخدم المتحدث فى تفسيراته، الطبيعة او الاشياء غير الحيّة او الامور العقليّة. مصطلح Prosopopeia/personification فى علم البيان هو التشخيص او التجسيد اى يعطى المتحدث لاشياء غير الحيّة او المفاهيم العقلية، نفس بشريّة. .(داد، ١٣٨٢: ٢)

التشخيص او التجسيد هو من صناعات الادبيّة. من جهةٍ تعود هذه الصناعة الى الفكر البشرىّ الاول لانّ فى فكر البشر الاوّل كل شىءٍ كان حىّ.

بعد تعريف التشخيص لغةً واصطلاحاً، نصل الان الى تاصيل هذه الصناعة فى علوم البلاغىّ وعلاقتها مع الاستعارة المكنيّة والإسناد المجازىّ.

الكتبِ البلاغيّة القديمة لم تحكى عن هذه الصناعة بشكلٍ كامل و حتى فى بعض الكتب لم تُذكَر حتى اسم هذه الصناعة، لكنّ بعض النقّاد وعلماء البلاغة يعتبرون التشخيص انّة نفس الاستعارة و ينظرون الى التشخيص على اَنّة متعلق بالاستعارة ومن خلاله يتصوّرون الاشياء و المفاهيم كالانسان وكانّ هذه الاشياء حيّة ولها خصائص بشرية. (سبزيان، ١٣٨٨: ٣٧٥)

يقدّم *عبدالقاهر الجرجانى* تعريفاً للاستعارة وخصائصها ويمكن من خلال هذا التعريف استنتاج معنى التشخيص او التجسيد، كما يقول:

من خلال الاستعارة يمكنک اَن الاشياة غير الحيّة، تراها حيّة ومتكلمة او ترى الاشياء الغامضة، بوضوحٍ وإذا أردت، هذه الاستعارة تاخذ المفاهيم الدقيقة وتظهرها لک كانّها اجسادٍ وتستطيع العيون اَن تراها. (الجرجانى، ۱۹۹۱: ۴۳)

كما يقول السيّد شفيعى كدكنى:

إذا إنتبهنا الى الادلّة التى يقدمّها جرجانى ومولف كتاب التخليص، نجد اَنّ معنى الاستعارة فى كل مكان، يشير إلى التشخيص أو التجسيد، مع هذا الاختلاف اَنّ مجال صناعة التشخيص قد اتّسع من الانسان إلى الحيوان و أحسن مثال لهذه الصناعة هو شعر *أبوذؤيب الهذلى* الذى قال فى عزاء اولاده:

و إذا المنيةُ أنشبت أظفارَها ألفيتَ كلّ تَميمةٍ لا تنفعُ

الشاعر فى هذا البيت من خلالِ صناعة التشخيص يشبّة الموت إلى وحشٍ مفترس اَنّ له براثنٌ. (شفيعى كدكنى، ۱۳۸۰: ۱۵۳)

الدكتور *شميسا* يقدّم تعريفاً عن مصطلح personification: فى الاستعارة المكنيّة التخييليّة التى لم يُذكَر المشبه به فيها، فى معظمِ الاحيان المشبه به هو انسان، الغربيون يسمّون هذا المصطلحpersonification فى اللغة العربيّة والفارسيّة يعرف بصناعة التشخيص أو التجسيد أو التجسيم. (شميسا، ۱۳۸۱ الف: ۶۴)

علاقة التى بين إستعارة المكنيّة و التشخيص موجودة، هى: كل تشخيصٍ استعارة مكنيّة لكنّ كل استعارة مكنيّة وجوباً لم تكن تشيخصاً. اكثر استعارات المكنيّة تستعمل كالمضاف والمضاف اليه وفى قواعد اللغة يطلق عليها إسم الإضافه الإستعاريّة.(گلى،۱۳۸۷: ۱۶۳)

السيّدة ميرصادقى تقول فى كتابها: التشخيص هو نوع من المجاز و واحد من موضاعاتِ علم البيان. اكثر خصائص التشخيص يطابق الاستعارة المكنيّة و يمكننا اَن نسمّية تشخيص الموجز ونوع الآخر من التشخيص هو تشخيص التفصيلىّ، الذى يعتبر فيها الشاعرف الاشياء والطبيعة كالانسان ويصفها بكل الخصائص البشريّة. (ميرصادقى، ۱۳۷۳: ۷۰)

يقال فى تعريف المجاز الاسنادى إسناد الفعل أو معنى الفعل بمتعلقٍ لم يتم بناء الفعل أو معنى الفعل من أجله، أى نسب الامور و الأشياء بفاعلٍ لم يكن فى الواقع فاعلاً. (عرفان، ۱۳۸۳: ۲۳۷/۱)

يسمّى هذا المجاز، مجاز عقلى لاَنّة فى العالم الحقيقىّ، مستحيل عقلانيّاً. بالتفكر فى هذا النعريف يمكننا القول اَنّ أمثلة المجاز العقلى هى نوع من التشخيص. مثال: «مَن سرّه زمَن، ساءَته أزمانٌ» (الهاشمى، ۱۳۸۴: ۲۵۸)

واحد من احسن التعاريف لهذه الصناعة فى اللغة العربيّة والفارسيّة، هو تعريف الذى قدّمة السيد *شفيعى كدكنى:*

التشخيص اعطاء الخصائص الإنسانيّة بشىء الذى هو ليس انسان، أو إعطاء خصائص الإنسانية و بالاخّص الشعور الإنسانيّة للاشياء المجرّدة أو المصطلحات العامّة و موضوعات غير البشريّة أو الكائنات الحيّة الاخرى، و يقال لها فى الأدب الاروبّىّvividness personification .

مصطلحvividness يعنى اعطاء الحياة للاشياء ويطابق مفهوم الذى نحن نسمّية فنّ التشخيص. (شفيعى كدكنى، ١٣٨٠: ١٥٠)

طبق التعاريف التى جائت، جديرٌ بالذكر اَن نقول:

اولاً، وفقاً لتعريف الذى قدّمته السيّدة ميرصادقى، المجاز الاسنادى هو نوع من ابواب علم البيان لكنّ وفقاً لكتاب مختصر المعانى هذا المجاز من أبواب علم المعانى.

ثانيّاً، أصل و جذر التشخيص علميّا وبلاغيّاً له خلفيّةٍ عربيّة قديمة لكنّها ما كانت تسمّى بشكلٍ مستقل. هناک متشابهات عديدة بين مجاز الإسنادى والاستعارة المكنيّة لاَنّ فى كلتا الموضوعين يعطى فعل أو خصائص الإنسانيّة إلى غير الإنسان.

ثالثاً فى تعريف الذى يقدّمة *عبدالقاهر الجرجانى* يكون البحث حولَ الاشياء والمفاهيم لكنّ لم يشير الكاتب إلى الحيوانات و فى تعريفٍ عام يقول اَنّ التشخيص إعطاء الحياة للأشياء والموجودات غير الحيّة، يعنى الكاتب يستخدم الحيوانات كموجوداتٍ غير حيّة أو موجودات لم يُطلَق عليها فنّ التشخيص أو التجسيد وكلتا الحالتين غيرصحيحة.

رابعاً يعتبر بعض العلماء التشخصَ مطلقاً استعارة مكنيّة أو مجازٍ اسنادى مطلق و فى هذه الحالة كل من هذه الآراء تتعارض مع الآخر و إذا لم يكن تعارضاً فهو ليس تعريفاً كامل و شاملٌ.

أحسن تعريف لهذه الصناعة هو تعريف الدكتور *شفيعى كدكنى*، الذى نشير اليه فى الآخر.

خامساً يبدو اَنّ احسن إسم لهذه الصناعة فى اللغة العربيّة هو التشخيص أىّ اعطاء الشخصيّة للأشياء والمفاهيم وانسبُ معادلٍ لها فى لغة الفارسيّة هو مصطلح (انسان پندارى) أىّ التجسيد أو التجسيم لاَنّ مصطلح التشخيص فى لغة الفارسيّة له معانٍ اخرى و احياناً يربكُ الطلّاب فى هذه التسميّة، لكنّ مصطلح (انسان پندارى) ينقل المفهوم للمخاطب الفارسىّ سريعاً وهذا هو غرض اللغة يعنى نقل المفاهيم بدقة وسريعة.

فى هذه الدراسة حاولنا اَن نناقش حول التشخيص أو التجسيد فى أشعار محمد *ماغوط* من خلال الرسوم البيانيّة.

الفئة الأولى هو التشخيص نحوياً (من جهة النحو) الذى ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

١. تركيب الكلمات: هذا القسم يحتوى على حالتين

حالة الأول: المضاف والمضاف إليه(و هى الإستعارة المكنيّة)

حالة الثانيّة: الصفة والموصوف

٢. الجملات: تشتمل على:

الف) الجملة الفعليّة(المجاز الإسنادى)

ب) الجملة الإسميّة(على الرغم من اَنّ فى البلاغة لا ينسب المجاز الإسنادى إلى الجملة الإسميّة لكنّ هذا الموضوع موجود فى متون الأدبيّة المعاصرة.

٣. المنادى: أىّ تخاطب غير الإنسان

الفئة الثانيّة، التشخيص من جهة المفاهيم المنطقيّة يشتمل على حالتين:

الف) المفاهيم العقليّة(يعنى الزمان والمكان والمفاهيم التى تدرَك بقوة العقل)

ب) المفاهيم الموضوعيّة:

الف) موجودات الحيّة كالحيوانات والنباتات والاعضاء

ب) الموجودات غير الحيّة كالطبيعة والاشياء

فيما يلى نذكر امثلةٍ لاىّ من هذه الفئات فى اشعار محمد ماغوط، و فى اى فئة نذكر ثلاثلة امثال من ثلاثة اعمال محمد *ماغوط*.

بحث و دراسة التشخيص نحويّاً وبلاغيّاً

تركيب الكلمات: تُستَخدم الكلمات معاً كالمضاف والمضاف اليه او الصفة والموصوف، والشاعر قد استخدم كلتا الحالتين فى أشعاره.

الصفة والموصوف:

قل لحبيبتى ليلى ذات الفم السكران. (خجسته نام،١٣٩٤ :٣٢)

الفم هو من أعضاء الإنسان و فى هذا البيت يجعله الشاعر موصوف لصفة السكران و هذه الصفة متعلقة بسلوك الإنسان أىّ الشاعر يعتبر شفتى عشيقته كشخص سكران.

أنا مبحر إلى مكان ما تحت مطر حزين(المرجع نفسه:١٨٧)

قد استخدم الشاعر تركيبَ مطر الحزين، فى اشعاره بكرّات ودائما يرى طقس الممطرُ حزيناً ويصفه بصفة الحزن التى تستخدم للانسان.

...أو سحابة شمطاء تتبناه (المرجع نفسه٣٤٢)

محمد الماغوط يعتبر العمر و صفة الإنسان للسحاب و الغيوم و وفقاً لشكل السحاب يختار صفة الشيب و بياض الشَعَر التى تخصّ بالإنسان و تجسد صورة جميلة فى شعره.

المضاف و المضاف اليه:

فى شعر الغرباء الشاعر يستخدم تركيب «سعال الغابات» يعنى الشاعر يعتبر الغابة كالإنسان الذى يسعل.(نفس المرجع:٧٨)

نقذف أضلاع الريف من شارع إلى شارع...(نفس المرجع:١٦٠)

الشاعر فى هذا البيت يعتبر الريفَ فى شكل الانسان وهو حزينٍ للغاية ولهذا يستخدم مثل هذا التركيب فى شعره لأنّة فى نظر الشاعر كل شيء محطم.

قطار أحول من الطعنات ينشد كبد الأرض للمرة الاولى(نفس المرجع:٤٤٦)

يجد فى هذا البيت امثالٍ متنوعة من التشخيص لكنّ المهم هو تركيب (كبد الارض)، وفى هذا التركيب ينسب الشاعر اعضاء الانسان للأرض يعنى الارض لها أعضاءٍ كالإنسان.

الجملات: فى اللغة العربيّة تنقسم الجملة الى الإسميّة و الفعليّة و من كلّ منها نقدّم نموذجا، الجملظ الفعليّة هى المجاز الإسنادى التى تُستخدم اكثر من الجملة الإسميّة فى اشعار محمد *ماغوط* و هذه الجملة تدلّ على معنى التشخيص.

الجملة الفعليّة:

وقفتُ أدخن فى الظلام و فى أظافرى تبكى نواقيس الغبار(نفس المرجع:٩٤)

الجملات التى قد استخدمها الشاعر فى هذا البيت و صور التى خلقها عجيبة جداً ويجعل الانسان اَن يفكّر.

الشاعر فى هذا البيت يصف الناقوس الذى شيء غير الحىّ بصفة البكاء التى خاصّة للانسان.

الطاولة الارملة تمدّ رأسها من النافذة وتبكى(المرجع نفسة:٢٤٦)

فى هذا البيت، الشاعر ينسب خصائص الانسان بالطاولة التى تستطيع اَن تمدّ راسها أو تبكى.

أحسد المسمار لأنّ هناک خشبا يضُمُّه ويحميه(المرجع نفسه:٣٨٢)

يصف الشاعر حالة باجمل طريقة اَنّ مسماراً ينغمس بالخشب و ينضمب فيه و يبقى هناک. الشاعر يستخدم أفعال الإنسان يعنى يضمّ و يحمى للخشب.

الجملة الإسميّة:

فى شعر جنازة النسر، الشاعر يستخدم تركيباً ويقول التراب حزين(المرجع نفسه:٤٤)، على رغم كان يمكن له اَن يقول التراب الحزين أو حزن التراب لكنّه كانّ هذه الجملات متكررة للشاعر وهو يريد طريقة احدث.

فى شعرٍ آخر الشاعر يصوّرُ الحقول والقمح هكذا:
القمح الأزرق ذو الأهداب الطويلة (المرجع نفسه:٢٠٦)
الشاعر هنا يستخدم تركيباً جديد و بديع، يرى القمح ازرق وايضاً يراه فى شكل الانسان وبرموشٍ طويلة.
الشاعر يصف حزنه هكذا:
فحزنى لا حسب له و لا نسب...
منادى: المنادى هو قسمٌ من الجملة، الذى ليس جملة اسميّة ولا جملة فعليّة وحتى ليس مجموعة من كلمتين مركبة لأنّه مشتمل على حرفٍ واسم و بعض الاحيان حرف المنادى محذوفة ونفهمها من سياق الجملة أو لهجة المتحدث، لكنّه يعتبر نوعٌ من صناعة التشخيص لأنّه ينادى ويخاطب، نذكر أمثالاً من المنادى فى أشعار محمد *ماغوط* فيما يلى:
أيها الربيع / أىّ بهار (المرجع نفسه:٣٤)
أيها الطائر (المرجع نفسه:٢٠٨)
أيتها الحانات(المرجع نفسه:٣٤٠)

دراسة فن التشخيص من حيث المفاهيم المنطقيّة

المفاهيم و الأمور العقليّة: المفاهيم العقليّة هى مفاهيم ليس لها صور موضوعيّة فى علم الواقع وهى صورة ذهنيّة فقط.
يقبع مجدك الطاعن فى السن(المرجع نفسه:٣٨)
كلمة المجد التى جعل لها الشاعر صفة القبع، هى مفهوم مجرد وعقلى و ليس له وجودٌ فى عالم الواقع. هذا الأمر يزيد جاذبيّة التصور للمخاطب.
أيتها الكلمات الدميمة(المرجع نفسه:٣٠٦)
الكلمات فى الواقع ليس لها ظاهرٌ جميلة او قبيحة لكنّ الشاعر يظهر معانيها فى ظاهرها.
أيها العصر الحقير(المرجع نفسه:٤٣٤)
الحقارة صفة الإنسان و يستخدمها الشاعر للعصر والدهر.
المفاهيم الموضوعيّة: المفاهيم الموضوعيّة لها قسمين، الحيّة وغير الحيّة؛ قسم الاول يشتمل على النباتات والحيوانات وأعضاء البدن، وقسم الثانى الطبيعة والاشياء.
الطبيعة الحيّة
الحيوانات:
أيها الجراد(المرجع نفسه:١١٨)

ايتها الحمامة(المرجع نفسه:٢٥٨)
و الكلاب السوداء تنهش الكتب الدامية من حقائب المارّة(المرجع نفسه:٣٩٦)
الشاعر ينادى و يخاطب الجراد والحمامة على الرغم من اَن هذه الحيوانات لاتلاحظ، ويخاطبها الشاعر كالإنسان و فى شعر آخر ينسب صفة الخطفة أو السرقة إلى الكلب، و هكذا يستخدم الحيوانات للتصوير.

النباتات:

إننى أسمع نواح أشجار بعيده(المرجع نفسه:٨٢)
الأوراق الخضراء لم تلامس بعضها منذ الصباح(المرجع نفسه:٢٣٠)
غصنا متواضعا(المرجع نفسه:٤٠٨)
نياح أو صراخ الأشجار، تلامس أوراق الأشجار، أو إنحناء الغصن الذى يستخدم فى الأدب بمعنى التواضع أو السجدة، كل هذه الصفات خاصة للانسان و يستخدمها الشاعر، محمد ماغوط، للنباتات.

الطبيعة غير الحيّة:

أيّتها الصحراء(المرجع نفسه:١٠٨)
أيّتها الحصاد(المرجع نفسه:٢١٨)
المطر الحنون(المرجع نفسه:٣٦٦)
الشاعر يخاطب و ينادى الصحراء والحصاد ويعطيها صفة الحنان.

الأشياء:

المدافع الحزينة(المرجع نفسه:١٠٤)
القبعات الكئيبة(المرجع نفسه:٢٦٠)
مزماراً حزيناً(المرجع نفسه:٤٢٦)
الشاعر فى هذه الأبيات يستخدم صفات الحزينة والكئيبة للأشياء و يعطيها روح إنسانيّة وينشر الأحزان ومخاوف المجتمع حتى إلى الأشياء.
المرسمات والجداول التى توضح ميزان إستعمال هذه الصناعة فى أشعار محمد *ماغوط*:

المرسمة الأولى

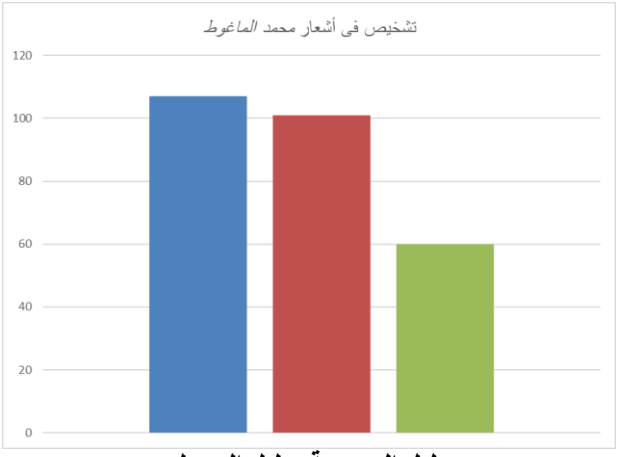

دليل المرسمة، دليل الجدول

غرفة بملايين الجدران حزن فى ضوء القمر الفرح ليس مهنتى

توضح المرسمة الأولى اَنّ إستخدام صناعة التشخيص فى دفتر غرفة بملايين الجدران أكثر من دفاتر الأخرى، وأقلّ الإستخدام هو فى دفتر (الفرح ليس مهنتى).

المرسمة الثانيّة

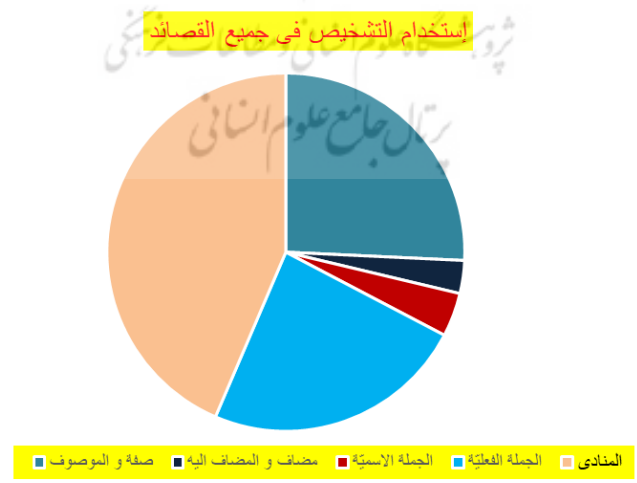

جدول رقم الواحد

	حزن فى ضوء القمر	غرفة بملايين الجدران	الفرح ليس مهنتى
الصفة و الموصوف	٢٦	٣٩	٢٣
المضاف و المضاف اليه	٣	٧	٢
الجمله الاسميه	٤	٤	٣
الجمله الفعليه	٢٤	٣٧	٢١
المنادى	٤٤	٢١	١٠

التوضيحات: توضح المرسمة الثانيّة إستخدام أنواع التركيبات والجمل فى كل أشعار الشاعر، والأكثر إستخداماً إلى الأقلّ فيما يلى:
المنادى، الجملة الفعليّة، الجملة الإسميّة، المركب الإضافى والمركب الوصفى.
تناول جدول رقم ١ بشكل منفصل أىّ من هذه الأنواع وإستخدامها فى كل دفترٍ من الشاعر.

المرسمة الثالثة

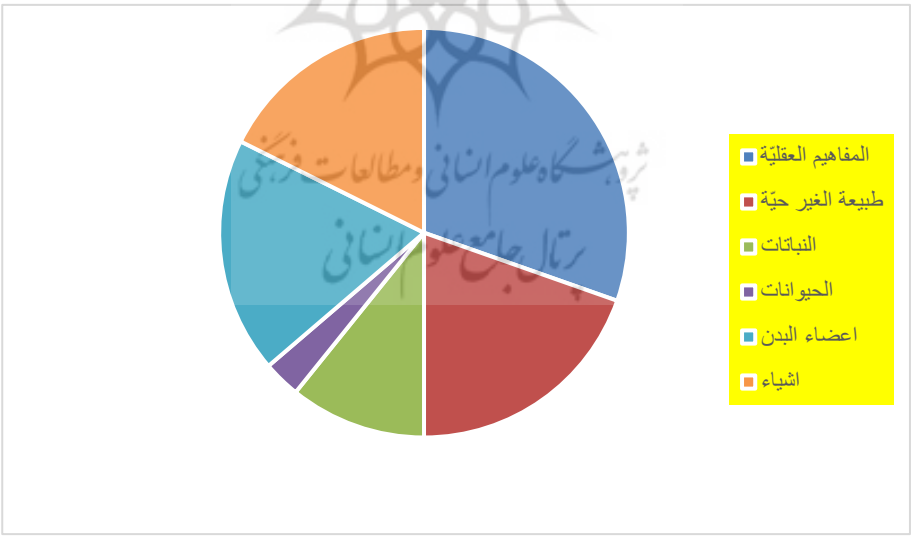

جدول رقم ٢

	حزن فى ضوء القمر	غرفة بملايين الجدران	الفرح ليس مهنتى
المفاهيم العقليّة	٣١	٢٢	٢٩
الطبيعة غير الحيّة	٢٠	٣٣	١١
النباتات	١١	٩	٢
الحيوانات	٣	١٣	٧
أعضاء البدن	١٩	١٦	٤
الأشياء	١٨	١٤	٦

التوضيحات: المرسمة الثالثة توضح إستخدام كلمات التى جاءت فيها وهو بالترتيب من أكثر إستخداماً إلى الأقلّ فيما يلى:
المفاهيم العقليّة، الطبيعة غير الحيّة، النباتات، الحيوانت، أعضاء البدن، الأشياء.
جدول رقم ٢ توضح هذه الإحصائيات بشكلٍ منفصل فى أىّ كتاب شعرٍ.

الإستنتاج

الصور الخياليّة فى الأدب تلعب دوراً مهماً فى خلق التصاوير البديعة من جانب الشاعر أو الكاتب، وتنشاءُ بطرقٍ مختلفة بإستخدامِ الصناعات الأدبيّة. فى اشعار محمد *ماغوط*، الشاعر السورىّ الاجتماعىّ، تشاهد صورٌ وتركيبات جديدة وبديعة من موضوعات اليوميّة البسيطة، وسبب هذا الأمر هو الإنحراف و الإنتهاك يعنى الشاعر يستخدم الصناعات الأدبيّة ومنها التشخيص. أولاً قدّمنا تعريفاً من هذه الصناعة و أصلها و وجدنتا عواملٍ مختلفة لدراسة هذه الصناعة فى النصوص الأدبيّة بحيث يمكن تحليلها من أىّ زاويه، ثمّ فى كتب شعر الثلاثة*لمحمد ماغوط*، تمّت جميع تطبيقات هذه الصناعة ويمكننا القول اَن تُفحَص هذه الصناعة من زاويتين، الأول من حيث النحو الذى كلمةٍ أو المنادى ياخذ روحٍ إنسانيّة و ثم التركيبات التى تقع فى هذه الصناعة وفى قواعد اللغة المركّبات هى وصفيّة وإضافيّة والمركّب الإضافى غالباً يُعرَف بإسمِ إضافة الإستعاريّ فى لغة الفارسيّة و الإستعارة المكنيّة فى اللغة العربيّة. فى الآخر ندرس التشخيص عندما يكون جملة، والجملة فى اللغة العربيّة هى جملة الإسميّة والفعليّة. فحصنا كل هذه الأنواع فى كلّ كتاب شعرٍ من الشاعر، وتمّ تلخيص النتيجة فى مرسمة الثانية وجدول رقم١ هذا الموضوع يبيّن لنا اَنّ موارد الأكثر إستخداماً إلى الأقلّ هى:
المنادى، الجملة الفعليّة، الجملة الإسميّة، المركّب الإضافى والمركّب الوصفىّ.

النتيجة هى اَنّ الشاعر فى كتاب شعره الأوّل،الحزن فى ضوء القمر، يستخدم أكثر من المنادى وإستخدام المنادى ضعف إستخدام الجملة الفعليّة، لكنّ فى كتابه التالىّ يعنى الغرفة بملايين الجدران هذه النتيجة تكون معكوسة كاملاً، يعنى الشاعر يستخدم جملة الفعليّة أكثر من المنادى و ميزانَ إستخدام المنادى يكون نصف إستخدام الجملة الفعليّة. النتيجة فى كتابه الثالث، الفرح ليس مهنتى، تكون نفس النتيجة فى كتابه الثانى، يعنى الشاعر بمرور الزمن قد غيّر اسلوبه.

الزاوية الثانيّة لدراسة صناعة التشخيص فى مفاهيم العقليّة و مفاهيم الموضوعيّة. المفاهيمم الموضوعيّة هى قسمين: الموجودات الحيّة(الحيوانات، النباتات، أعضاء البدن) والموجودات غير الحيّة(الطبيعة غير الحيّة وألاشياء). نشاهد النتيجة هذا القسم فى مرسمة الثالثة وجدول رقم ٢:

مفاهيم الأكثر إستخداماً إلى الأقلّ، هى:

المفاهيم العقليّة، الطبيعة غير الحيّة، النباتات، الحيوانات، أعضاء البدن والأشياء. الشاعر يستخدم المفاهيم العقليّة و اعضاء البدن، النباتات والأشياء أكثر إستخداماً فى كتابه، الحزن فى ضوء القمر. الطبيعة والحيوانات هى أكثر استخداماً فى كتاب الغرفة بملايين الجدران.

بغضّ النظر على كلّ هذه التقسيمات، يمكن القول اَنّ الشاعر يستخدم هذه الصناعة فى كتبه الغرفة بملايين الجدران والحزن فى ضوء القمر مع اختلاف ستّة أرقام.

ينخفض إستخدام هذه الصناعة فى كتابه الثالث بمرور الزمن و مع إستخدامه ٥٩مرّة لكنّ ميزان إستخدام التشخيص فى هذا الكتاب مقارنة بالكتاب الأول والثانىّ، ينخفض إلى النصف.

المراجع

الماغوط، محمد. ٢٠٠١م، وطن فى وطن، دمشق: دار المدى

الهاشمى،أحمد. ١٣٨٤ش، جواهر البلاغه، طهران: نشر صادق

انوشه، حسن. ١٣٨٠ش، موسوعة الأدب الفارسىّ، طهران: الموسوعة

جرجانى، عبدالقاهر. ١٩٩١م، أسرار البلاغة، جدة: دارالمدنى

خجسته نام،سعيد. ١٣٩٤ش، مجموعه أشعار محمد الماغوط، طهران: كلک سيمين

داد، سيما. ١٣٨٢ش، قاموس المصطلحات الأدبيّة، طهران: مروارید

سبزيان،سعيد. ١٣٨٨ش، قاموس النقد والنظريّة الأدبيّة معجم الأدب ومجالات ذات الصلة، طهران: مروارید

سجودى، فرزان. ١٣٩٤ش، البنائيّة والدراسات الأدبيّة، طهران: سوره مهر

شفيعى كدكنى، محمدرضا. ١٣٨٠ش، صور الخياليّة فى شعر الفارسى، طهران: آگه

شفیعی کدکنی، محمدرضا. ١٣٩٤ش، قيامة الكلمات، طهران: سخن
شفیعی کدکنی، محمدرضا. ١٣٩٧ش، موسيقى الشعر، طهران: آگه
شمیسا، سیروس. ١٣٧٤ش، عموميات الاسلوبيّة، طهران: فردوس
شمیسا، سیروس. ١٣٨١ش، البيان و المعانى، طهران: فردوس
شمیسا، سیروس. ١٣٩٤ش، نقد الادبى، طهران: ميترا
صویلح، خلیل. ٢٠٠٢م، كان و اغتصاب كان، بيروت: دارالبلد
عرفان، حسن. ١٣٨٣ش، الضفات، قم: هجرت
قیم، عبدالنبی. ١٣٨٤ش، قاموس المعاصر العربى إلى الفارسيّ، طهران: فرهنگ معاصر
گلی، احمد. ١٣٨٧ش، البلاغة الفارسيّة، تبريز: آيدين
مهرپویا، سرور. ١٣٩٢ش، دراسة و تحليل مسرحيّة عصفور الاحدب، المجلّة الفصليّة لدراسات الأدب المعاصر، الشنة الخامسة، رقم ١٩، جامعة آزاد اسلامى فى جيرفت صفحه ٤٧-٦٠
میرصادقی، میمنت. ١٣٧٣ش، معجم الفنّ الشعرى، طهران: مهناز
وحیدیان کامکار، وحید و عمرانی، غلامرضا. ١٣٩٢ش، قواعد اللغة الفارسيّة، طهران: سمت.

COPYRIGHTS

© 2023 by the authors. Licensee Islamic Azad University Jiroft Branch. This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

ارجاع: بيراني شال علي، حسين ابويسانيي حسين، فلاحتي صغرى، أسدي جعفري زينب، الانحرافات الدلالية بإلقاءِ نظرةٍ جديدة على صناعة التشخيص فى قصائد محمد الماغوط، دراسات الأدب المعاصر، السنة ١٥ ، العدد ٥٨، صيف ١٤٤٤، الصفحات ٤٣-٢٦.